اي لا عرف بجاه عمر من بكاء ابي بكر وابي في حجري
قالت وكانوا كما قال الله تعالى رحماء بينهم   وهو
ما يتحصن به اي من الحصون وغيرها حتى الشوكة
في رجل الديك او في السمك يقال لها صيصية   فريقا
تقتلون وفريقا منصوب بتقتلون بعده وكذلك فريقا
منصوب بما قبله والجملة مقررة ومبينة لقذف الله
الرعب في قلوبهم   وهم المقاتلة اي الطوايف
التي قاتلت وكانوا ستماية وقيل سبعماية   اي
الذراري وكانوا سبعماية وقيل وخمسين   بعد
اي الآن اي وقت قتال بني قريظة   وهي خيبر
اي او فارس او الروم او غيرها من كل ارض ظهر
عليها المسلمون بعد ذلك الى يوم القيامة والمضي
لتحقق وقوعه   اخذت بعد قريظة اي بسنتين
او ثلاث لان قريظة كانت في الرابعة او الخامسة على
الخلاف وخيبر كانت في السابعة في المحرم وهي مدينة
كبيرة ذات حصون ثمانية وذات مزارع ونخل كثير
بينها وبين المدينة الشريفة اربعة مراحل فاقبل
عليها صبيحة النهار وفي تلك الليلة لم يصح لهم ديك ولم
يتحركوا وكان فيها عشرة الاف مقاتل فنزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحاصرها وبنى هناك مسجدا
صلى به طول مقامه عندها وقطع من نخلها اربعماية

اخذ علي بابها وجعل
[illegible] قنطرة في يوم

نخلة

نخلة وسبى اهلها واصاب من سبيها صفية بنت حيي
ابن اخطب رئيس بني النضير وتقدم انه مات مع بني
قريظة في وقعتهم وكانت من سبط هارون اخي موسى
فاسلمت ثم اعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها
يا ايها النبي قل لازواجك الخ اعلم انه حصل خلاف في
هذا التخيير هل كان تفويضا للطلاق اليهن حتى يقع
بنفس الاختيار ام لا فذهب الحسن وقتادة واكثر اهل
العلم الى انه لم يكن تفويضا للطلاق وانما خيرهن على
انهن اذا اخترن الدنيا فارقهن لقوله تعالى فتعالين
امتعكن واسرحكن ولان جوابهن لم يكن على الفور
بدليل انه قال لعايشة لا تستعجلي حتى تستشيري ابويك
ولو كان تفويضا لكان الجواب على الفور وذهب قوم
الى انه كان تفويضا ولو اخترن انفسهن لكان الاختيار
طلاقا   وهن تسع اي اللاتي كن تحته وقت هذا
التخيير تسع وهن اللاتي مات عنهن وفي المواهب
واختلف في عدة ازواجه صلى الله عليه وسلم وترتيبهن
وعدة من مات منهن قبله ومن مات عنهن ومن دخل
بها ومن لم يدخل بها ومن خطبها ولم ينكحها ومن عرضت
نفسها عليه والمتفق على دخوله بهن احدى عشرة امراة
ست من قريش خديجة بنت خويلد وعايشة بنت ابي بكر
وحفصة بنت عمر بن الخطاب وام حبيبة بنت ابي سفيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)